٤٠٥
السنة الثامنة
الخميس٣/ ١ / ٢٠١٣ م
٢٠/ صفر / ١٤٣٤هـ

الخميس

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

قُسّم جَدّد الحُزنَ في العشرين من صَفَر ففيه رُدّت رُؤوسُ الآل للحفر

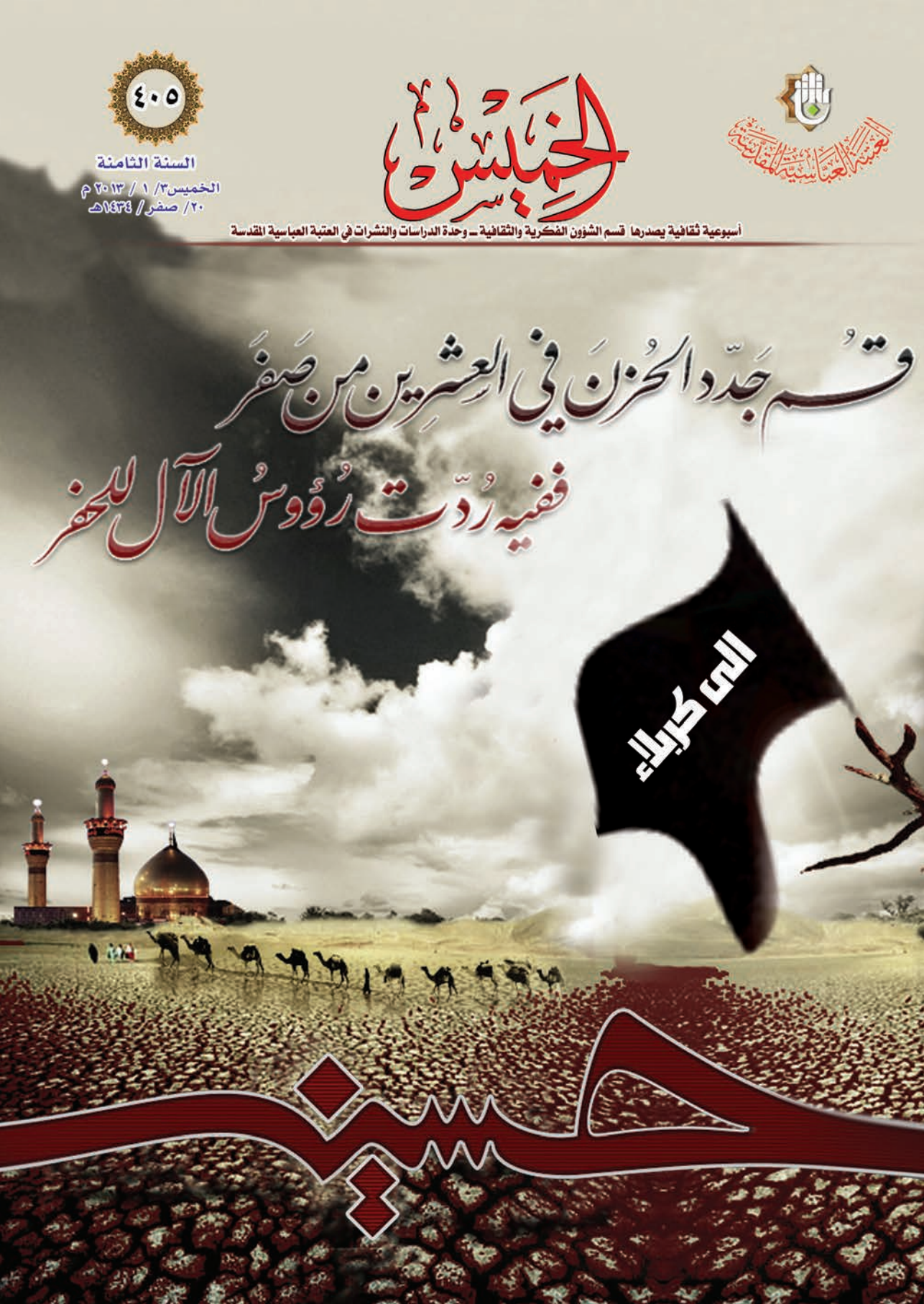

د. إحسان الغريفي

مسلم بن عوسجة الأسدي

هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن أسد بن خزيمة الأسدي السعدي، وكان مِن أبطال العرب في صدر الاسلام شهد يوم (أذربيجان) وغيره من أيام الفتوح، وقيل: كان صحابياً ممن رأى النبي ﷺ، وكان مسلم رضي الله عنه ممَن أخلص في ولائه لأهل البيت عليهم السلام فكان هو وحبيب بن مظاهر الأسدي يأخذان البيعة للحسين عليه السلام في الكوفة.. حتى إذا دخل ابن زياد الكوفة، وخُذِلَ مسلم بن عقيل عليه السلام، تخفّيا، فلما ورد الحسين عليه السلام كربلاء خرجا إليه متخفين، يسيران الليل ويتخفيان بالنهار، حتّى وصلا إليه ليلة السابع أو الثامن من المحرم.

ومِن مواقفه المشرفة أنَّه لمَّا أذن الحسين عليه السلام لأصحابه بالانصراف قال مسلم: (أنحن نخلي عنك! وبمَ نعتذر إلى الله من أداء حقك؟! لا والله حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا أفارقك، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ثم لم أفارقك حتى أموت معك)، فلقد باع مسلم نفسه واشترى مرضاة ربّه.

ومِن مواقفه البطولية أنَّه كان سبَّاقاً في الحروب مباغتاً لعدوِّه في القتال؛ لذا لمَّا أمر الحسين عليه السلام بإضرام النار يوم عاشوراء نادى شمر بن ذي الجوشن(لعنه الله) بأعلى صوته: يا حسين، أتعجلتَ بالنار قبل يوم القيامة؟

فقال الحسين عليه السلام: «مَن هذا؟ كأنه شمر بن ذي الجوشن».

فقالوا: نعم.

فقال: «يا ابن راعية المعزى، أنتَ أولى بها صليّاً»، فأراد مسلم أن يرميه بسهم، فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك، فقال له: دعني حتى أرميه، فإنه الفاسق مِن أعداء الله وعظماء الجبارين، وقد أمكن الله منه، فقال له الحسين عليه السلام: «لا ترمه، فإني أكره أنْ أبدأهم بالقتال».

ولمّا دارت رحى الحرب وأذن الإمام الحسين عليه السلام لمسلم بالقتال برز مسلم وهو يرتجز كالأسد ويقول:

إنْ تسألوا عني فإني ذو لبد
مِن فرع قوم مِن ذرى بني أسد
فمَن بغانا حائد عن الرشد
وكافر بديـــن جبار صـــمد

ثم قاتل قتالاً شديداً حتَّى صُرِعَ رضي الله عنه، فسقط إلى الارض وبه رمق، فمشى إليه الحسين عليه السلام، ومعه حبيب رضي الله عنه فقال له الحسين عليه السلام: «رَحِمكَ الله يا مسلم بن عَوْسَجَة، ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرْ وَما بَدَّلُوا تَبْديلاً﴾».

ثُمّ دَنا مِنْه حَبيب فقال: عزّ عليَّ مصرعُك يا مسلم، أبشر بالجنة!

فقال له مسلم قولاً ضعيفاً: بشّرك الله بخير!

فقال له حبيب: لولا أعلم أني في أثرِكَ لاحقٌ بكَ مِن ساعتي هذه، لا حببتُ أنْ تُوصي إليَّ بكلِّ ما أهمّكَ حتى أحفظَك في كلِّ ذلك بما أنتَ له أهل مِن الدين والقرابة.

فقال له مسلم: بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله أن تموت دونه، وأشار إلى الحسين عليه السلام، فقال حبيب: أفعل وربّ الكعبة.

ثم استُشهد مسلم رضي الله عنه فصاحت جارية له: يا سيداه يا ابن عوسجتاه.

فنادى أصحاب ابن سعد مستبشرين: قتلنا مسلم بن عوسجة.

فقال شبث بن ربعي لبعض من حوله: ثكلتكم أمهاتكم، أما إنكم تقتلون أنفسكم بأيديكم وتذلون عزكم، أتفرحون بقتل مسلم بن عوسجة؟!! أما والذي أسلمتُ له لَرُبَّ موقفٍ له في المسلمين كريمٌ، لقد رأيته يوم آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل أن تلتئم خيول المسلمين.

وقد سلَّم الإمام صاحب الأمر عجل الله فرجه على مسلم في زيارة الناحية المقدسة كما وقع التسليم عليه في الزيارة الرجبية.

(وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّه)

قال تعالى: ﴿وَقُلِ الحَمْدُ للّه سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (النمل: ٩٢).

جاءت مادة المعرفة -في اللّغة- بمعنى: العلم، والعرّاف: المنجم، والعريف: القيّم بأمور الجماعة، والعراف: كلّ مرتفع، وسمّيت عَرفة، لأن الناس يتعارفون بالمكان، والمعروف: ما يُستحسن من الأفعال للعرف والعادة، والمعروف: واحد، ضد المنكر، وما تعرفه النفس من الخير، وقد تكرر ذكر المعروف في الحديث.

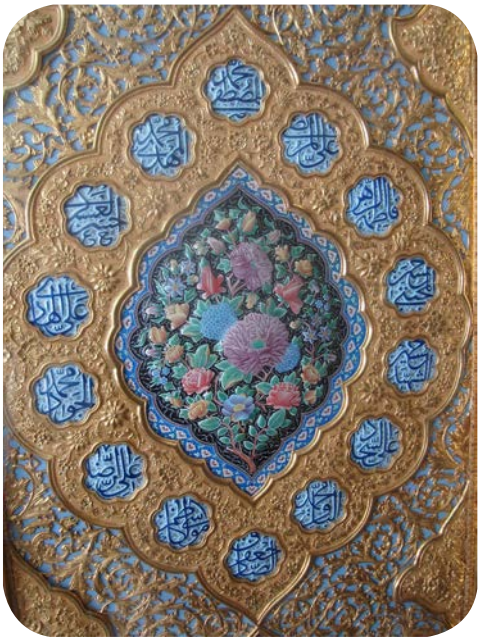

والقدر الجامع فيها: كلّ ما يكون ظاهراً ويستحسن في نفسه، وضده المنكر.

ومعرفة الله سبحانه من المسائل التي شغلت الفكر الإنساني طول التاريخ وحاولت الدراسات الفلسفية والدينية الخوض فيها، وفي التاريخ الإسلامي تولدت مدارس متعددة أشهرها الأشاعرة والمعتزلة بمبادئها المشروحة في علم الكلام، ولكن مدرسة أهل البيت عليهم السلام أعرضت عن المدرستين وقامت بدراستها على ضوء القرآن الكريم والسنّة النبويّة المطهرة، معرضةً عن الفكر المادي البحت الذي لا يقيس الأمور إلاّ بمنطق مادي، ولأجل ذلك لا يمكنه إدراك ما بعد الطبيعة. والمدارس الأخرى لم تحافظ على السنّة النبويّة كما حافظ عليها أهل البيت عليهم السلام بالتوارث جيلاً بعد جيل، فبالإسناد عن الكليني رحمه الله (ت/٣٢٩هـ) بإسناده عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «فإن محمّداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه، فلما قُبض صلى الله عليه وآله كنا أهل البيت ورثته، فنحن أُمناء الله في أرضه». (الكافي: ج١، ص٢٢٣، ح١).

وأيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام: «إن الله عز وجل لم يُعطِ الأنبياء شيئاً إلاّ وقد أعطاه محمّداً صلى الله عليه وآله... وقد أعطى محمّداً جميع ما أعطى الأنبياء، وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل: ﴿صحف إبراهيم وموسى﴾ (الأعلى: ١٩). قلتُ (الراوي): جُعلت فداك، هي الألواح؟ قال: «نعم». (الكافي: ج١، ص٢٢٥، ح٥).

وبالإسناد عن الإمام الباقر عليه السلام: «لو كنا نُحدِّث الناسَ أو حدّثناهم برأينا لكُنّا من الهالكين، ولكنّا نُحدِّثهم بآثارٍ عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله نتوارثها كابراً عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم». (بصائر الدرجات، للصفار: ص٣٢٠، ح٣). وللتفصيل راجع: دراية الحديث، ص ٣٤، ط/ بيروت، ١٤٢٥هـ.

فكما تنحصر معرفة الله سبحانه عن طريق رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أُنزل عليه الوحي وطبَّقه في حياته الشريفة، كذلك تنحصر معرفة السنّة النبويّة الشريفة بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله التي توارثها أهل بيته الطاهرين جيلاً بعد جيل، ولنِعْمَ ما قال العاملي (ت/ ١٠٣١هـ):

إذا شئتَ أن ترضى لنفسك مذهباً
وتعلم أنَّ الناسَ في نقل أخبارِ
فوالِ أناساً قولهم وحديثهم

آفاق روحية

السواك وفوائده العظيمة

إعداد / علاء إنذار العلي

وصفه: وهو قطعة خشبية من جذور شجر الأراك من فصيلة (سلفادورا برسيكا)، ويحصل على السواك كذلك من شجر الإسحل والبشام والضرو، ولكن السواك من شجرة الأراك هو أفضلها.. وهي عبارة عن شجرة عريضة ومعمرة خضراء.

موطنه وانتشاره:

ينتشر في جزيرة العرب، وأفريقيا، والهند، وأمريكا.

تركيبه:

من خلال بحثنا وجدنا انه يتكون من العفص وهو مطهر قابض يوقف النزيف، مادة شبيهة بالبنسلين تخفف من حدة آلام الأسنان، ألياف سيليولوزية، كلوريد الصوديم، بيكربونات الصوديم، كلوريد البوتاسيم، اكسالات الكالسيوم، زيوت عطرية تطيب الفم، أملاح معدنية، بلورات السيليس وهي مواد زالقة للأوساخ.

فوائده:

من خلال البحوث العلمية التي أجريت حديثاً أثبتت بأن للمسواك له تأثير إيجابي على الأسنان وعلى الفم من أجل مقاومة البكتيريا والتخلص منها، وأيضاً يُعتبر مطهّر ويوقف النزيف في السن أو اللثة وفي تبيض الأسنان وإزالة صفرتها ويزيل الحبيبات المتكلسة على جدار السن. ويجب قص الشعيرات المستهلكة قبل الاستخدام وغسل السواك جيداً قبل الاستخدام وتجنب وضعه في الجيب مكشوفاً وأن يكون استخدامه بلطف.

في طب المعصومين عليهم السلام:

لقد جاءت الكثير من الروايات الشريفة عن المعصومين الأطهار تحث على استخدام السواك وتبين فوائده وفضائل استخدامه... فقد روي عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله أنه قال: «السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب»، وعن الامام علي عليه السلام قال: «السواك يجلو البصر».

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «في السواك اثنتا عشرة خصلة: هو من السنة، ومطهرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الرحمن، ويبيض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشد اللثّة، ويشهّي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف به الحسنات، وتفرح به الملائكة». (الخصال: ٤٨١، ٥٣)

وفي الرسالة الذهبيّة قال الإمام الرّضا عليه السلام: «إنّ أجودَ ما استكتُ به ليفُ الأراك، فإنّه يجلو الأسنانَ، ويطيّب النكهة، ويشدّ اللثّة ويسنّنها (أو: يسمّنها)، وهو نافع من الحفر إذا كان باعتدال، والإكثار منه يُرقّ الأسنان ويُزعزعها ويُضعف أُصولها».

طب المعصومين عليهم السلام

آيات الله.. تدبر بها

منافع الجبال

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل رحمه الله:

انظر يا مفضل إلى هذه الجبال المركومة من الطين والحجارة التي يحسبها الغافلون فضلاً لا حاجة إليها، والمنافع فيها كثيرة، فمن ذلك: أنْ تسقط عليها الثلوج، فتبقى في قلالها لمن يحتاج إليه، ويذوب ما ذاب منه، فتجري منه العيون الغزيرة التي تجتمع منها الأنهار العظام، وينبت فيها ضروب من النبات والعقاقير التي لا ينبت مثلها في السهل، ويكون فيها كهوف ومعاقل للوحوش من السباع العادية، ويُتخذ منها الحصون والقلاع المنيعة للتحرُّز من الأعداء، ويُنحت منها الحجارة للبناء والأرحاء، ويوجد فيها معادن لضرب من الجواهر، وفيها خِلالٌ أُخر لا يعرفها إلا المقدِّر لها في سابق علمه. (توحيد المفضل، ص ٩٦)

إعداد / منير الحزامي

معنى زيارة الأربعين

لقد أُثيرت مؤخراً الكثير من الشبهات حول الكثير من الزيارات الخاصة بالمعصومين عليهم السلام ضمن منهج للتشكيك في ثوابت المذهب.. وزيارة الأربعين كانت لها نصيباً من تلك الشبهات.. فقد ذهب أصحاب هذا المنهج الخطير بأن المقصود من كلمة (زيارة الأربعين) الواردة في رواية الإمام العسكري عليه السلام المشهورة إنما يُقصد بها زيارة أربعين مؤمناً وليس زيارة الحسين عليه السلام.. لذا فقد انبرى مراجعنا العظام وعلماؤنا الأعلام في الدفاع عن تلك المعتقدات الحقة عبر الكتب والمحاضرات والاستفتاءات.. وهنا نستعرض واحداً من تلك الاستفتاءات التي وجهت إلى العلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي في كتابه (مختصر مفيد، ج١)، نذكره باختصار:

السؤال: ما هو حكم إقامة مجلس الأربعين للمؤمنين بعد مرور أربعين يوماً على وفاتهم؟! هل هو مأثور عن أهل البيت عليهم السلام؟ هل هو من السنن المستحبة في الشريعة الإسلامية؟ أم أنه كما يزعم البعض: «ربما يكون أصلها يهودياً»؟

الجواب:

١- زيارة الأربعين:

لا ريب في استحباب زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام.. وقد دلت على ذلك النصوص، حتى إنّ ثمّة روايات ذكرت نص الزيارة التي يُستحب أن يزورَ بها المؤمنُ الإمامَ الحسين عليه السلام في هذا اليوم.. هذا بالإضافة إلى ما روي: «من علامات المؤمن خمس: ... وزيارة الأربعين...» (التهذيب للطوسي: ج٦، ص٥٢).

وقد حكم العلماء باستحباب هذه الزيارة، فراجع كتبهم (رضوان الله تعالى عليهم)... فزيارة الأربعين إذن ليس أصلها يهودياً..

٢- مجلس الأربعين:

أما بالنسبة لمجلس الأربعين للمؤمنين، فهو أيضاً ليس يهودياً، إذ أن اليهود إنما يعيدون الحداد على فقيدهم بعد مرور ثلاثين يوماً، وبمرور تسعة أشهر، وعند تمام السنة. (مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ص٣٦٥).

على أنه ليس بالضرورة أن يكون كل ما عند اليهود باطلاً، فقد تكون لديهم بعض الأمور الصحيحة، التي بقيت من دين موسى عليه السلام.. تماماً كما بقيت بعض اللمحات من دين الحنيفية في عرب الجاهلية..

إضافةً إلى أن في الروايات الشريفة ما يشير إلى الأربعين، فقد روي عن أبي ذر، وابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: «إن الأرض لتبكي على المؤمن أربعين صباحاً» (مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ص٣٦٤).

وقد روي نظير ذلك بالنسبة للإمام الحسين عليه السلام، فعن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: «إن السماء بكت على الحسين عليه السلام أربعين صباحاً بالدم، والأرض بكت عليه أربعين صباحاً بالسواد، والشمس بكت عليه أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، والملائكة بكت عليه أربعين صباحاً... إلخ». (مستدرك الوسائل: ج١٠، ص٣١٣)، وغيرها الكثير..

وعلى كل حال، فإن الاجتماع بعد أربعين يوماً إنما يراد به تذكّر الميت، وإتحافه بالهدايا عبر الدعاء له بالرحمة والمغفرة، وإهداؤه ثواب قراءة القرآن، وليس في ذلك غضاضة.. خصوصاً إذا لم يُقصد التعبد والاستحباب...

نعم، لو قُصد ذلك فإن فاعل ذلك لا يكون قد تجاوز الحد فيه، خصوصاً مع الأخذ بقاعدة التسامح في أدلة ما هو من هذا القبيل.

عقائدنا

ثواب الأعمال

عن الإمام علي عليه السلام أنه قال:

لئن أُصلحُ بين اثنين، أحبُّ إليَّ من أن أتصدقَ بدينارين.

(ثواب الأعمال: ١٧٩)

وعقاب الأعمال

عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أنه قال:

مَن قال عليَّ ما لم أقلْ، فليتبوأ مقعدُه من النار.

(عقاب الأعمال: ٣١٦)

هل الأرض كرويَّة أم مسطَّحة؟

إعداد / السيد أبو رضا

هناك بعض الآيات في القرآن الكريم قد توحي بمدلولات متناقضة مع العلم الحديث؛ كأن يعبِّر القرآن بأنَّ الأرض مسطَّحة بينما العلم والأدلة اليوم تُثبت بأنَّ الأرض كُروِيَّة! فكيف يمكن رفع هذا التَّناقض؟

كروية الأرض في القرآن:

ليس في القرآن الكريم آية مفادها أنَّ الأرض مسطَّحة بل ثمَّة ما يُشير في بعض الآيات إلى كرويَّة الأرض كما في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾ (الزمر: ٥).

فالتَّكوير يعني الاستدارة، ولا معنى لاستدارة الليل والذي هو الظَّلمة لولا كرويّة الأرض حيث تستدير الظَّلمة حول الوجه المستدبر للشَّمس، ويستدير الضَّوء حول الوجه المستقبل للشَّمس، ولأنّ الأرض في حالة دوران حول نفسها اقتضى ذلك أن يتحوّل الضوء من جهة إلى أخرى، فيكون في الموقع الذي كانت الظلمة تغشاه، وبذلك يُصبح الموقع الذي كان الضَّوء يغشاه مظلماً، فليس لموقع الضَّوء ثبات.. كما أنّه ليس لموقع الظَّلمة ثبات، بل كلٌّ من الليل والنَّهار يتعاقبان على كلٍّ من وجهَي الأرض.

فلو تصورنا خطوطاً وهميةً مستديرةً حول الأرض لكان الضوء كُلَّما شَعَّ في خطٍّ من هذه الخطوط فَقَدَ خطاً كان مُشعّاً فيه فأصبح مظلماً، فكأن الضوء غشي موقع الظلمة وكأن الظلمة غشيت موقع الضوء، وهذا هو سر التعبير بقوله: ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾، واختارت الآية التعبير بالفعل المضارع ﴿يُكَوِّرُ﴾ لإفادة الاستمرار والتجدُّد كما هو مدلول صيغة الفعل المضارع.

وهو سر التعبير في آية أخرى بقوله تعالى: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً﴾ (الأعراف: ٥٤)، فكأنما الظلمة تُلاحق الضوء وكذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً﴾ (الفرقان: ٤٥-٤٦).

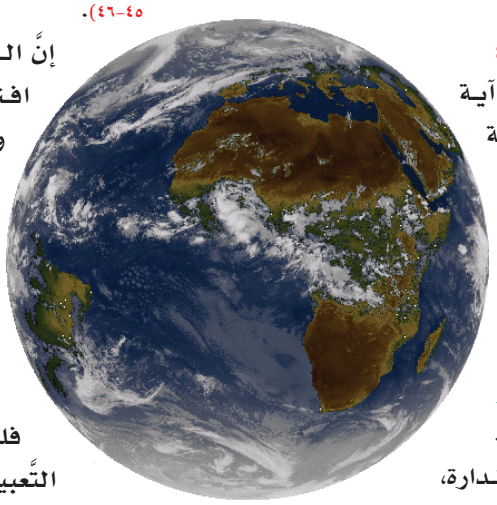

إنَّ التعبير بالتكوير لا يناسب افتراض أنَّ الأرض مسطَّحة، وذلك لأنَّ المدلول اللغوي للفظ التكوير (كما في لسان العرب: ج ٥، ص ١٥٦) هو لفُّ الشيء بنحو يكون على هيئة الكُرَة، فحينما يقال كوَّرْتُ الطِّين أو العجين، فإنَّ معناه جَعَلْتُهُ يأخذ شَكْلَ الكُرَة، فلو كانت الأرض مسطَّحةً لكان التَّعبير بتكوير الليل والنَّهار عليها غير دقيقٍ..

توهم أنّ الأرض مسطحة في القرآن:

وأما الآيات التي توهَّم البعض دلالتها على أنَّ القرآن أفاد أنَّ الأرض مسطَّحة فهي قوله تعالى: ﴿وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (الغاشية: ٢٠)، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطاً﴾ (نوح: ١٩)، وتمام هذه الآيات ونظائرها لا دلالة فيها على دعوى أنَّ القرآن يرى الأرض مسطَّحة.

أما قوله تعالى: ﴿وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾، فالمراد من تسطيح الأرض هو بسطها، وتسويتها وتهيئتها بحيث تكون صالحة لأن يسكنها الإنسان وينتفع بها ويتنقل فيها، فيكون مفاد هذه الآية المباركة هو مفاد قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً﴾ (البقرة: ٢٢)... فَفَرْشُ الأرض يعني بسطها ومَهْدها يعني تهيئتها لتكون صالحة للاستقرار عليها، وهذا هو معنى مدّ الأرض الوارد في قوله تعالى: ﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ (سورة ق: ٧)، فمدُّ الأرض يعني بسطها من جهتي الطول والعرض.

آفاق علمية

توبة عابد

إعداد / أحمد السيلاوي

روي أنه كان في جبل لبنان رجلٌ من العبّاد منزوياً عن الناس في غار جبل، وكان يصوم النهار، ويأتيه كل ليلة رغيف يفطر على نصفه ويتسحَّر بالنصف الآخر.. وكان على ذلك الحال مدَّة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل أصلاً، فاتفق أن انقطع عنه الرغيف ليلة من الليالي، فاشتدّ جوعُه وقلّ هجوعُه، فصلى العشاءين وبات في تلك الليلة في انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يتيسّر له شيء..

وكان في أسفل ذلك الجبل قرية سكّانها من النصارى.. فعندما أصبح هذا العابد نزل إليهم واستطعم شيخاً منهم، فأعطاه رغيفين من خبز الشعير، فأخذهما وتوجّه إلى الجبل، وكان في دار ذلك الشيخ كلبٌ أجرب مهزول، فلحق العابد ونبح عليه وتعلق بأذياله، فألقى عليه العابد رغيفاً من ذَينك الرغيفين ليشغل به عنه..

فأكل الكلبُ ذلك الرغيفَ ولحق العابدَ مرّةً أخرى، وأخذ في النباح والهرير، فألقى إليه العابد الرغيف الآخر، فأكله ولحقه تارة ثالثة، واشتد هريره وتشبّث بذيل العابد ومزّقه، فقال العابد: سبحان الله!.. إني لم أرَ كلباً أقل حياءً منك، إنَّ صاحبَك لم يعطني إلاّ رغيفين وقد أخذتَهما منّي.. فماذا تطلب بهريرك وتمزق ثيابي؟..

فأنطق الله تعالى الكلب، فقال: لستُ أنا قليل الحياء.. اعلم، أني رُبيت في دار ذلك النصراني، أحرس غنمه، وأحفظ داره، وأقنع بما يدفع إليَّ من خبز أو عظام، وربّما نسيني فأبقى أياماً لا آكل شيئاً، بل ربما تمضي أيام لا يجد هو لنفسه شيئاً ولا لي، ومع ذلك لم أفارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت إلى باب غيره.. بل كان دأبي أنه إن حصل شيء شكرتُ وإلاّ صبرتُ..

وأما أنت فبانقطاع الرغيف عنك ليلةً واحدةً، لم يكن عندك صبرٌ، ولا كان لك تحمُّل، حتى توجهتَ من باب رازق العباد إلى باب نصراني، وطويتَ كشحك عن الحبيب، وصالحتَ عدوّه المريب.. فقل: أيُّنا أقلّ حياءً.. أنا أم أنت؟..

فلما سمع العابد ذلك ضرب بيديه على رأسه نادماً، وخرَّ مغشياً عليه. (من كتاب: هكذا تاب التائبون)

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

تحت شعار

تتوشح القوافي رداء المجد
عند ضفاف الجود

مسابقة الجود

العالمية الرابعة ٢٠١٣

للقصيدة العمودية في
حق أبي الفضل العباس عليه السلام

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي
تصميم وإخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا.. الهاتف / بدالة ٣٢٢٦٠٠ داخلي ١٦٢